ذو عشرة كان فعل ماض وذو مرفوع بانه فاعله مضاف الى عشرة والعشرة مع ما عمل
فيه منصوب المحل بانه مقول قول اعلم ان ذا من الاسماء الستة المعتلة المضافة
وهي ابوه واخوه وحموه وهنوه وفوه وذو مال وهي معربة لفظا اذا كانت مفردة
او مصغرة ونحو جاءني اب واخيك بتشديد الياء ورأيت ابا واخيك ومررت
باب واخيك واما اذا كان مضافا الى ياء المتكلم فمبنية او معربة باعراب تقديري
على ما مر اعلم ان النحاة اختلفوا في هذه الحروف فقال بعضهم انها حروف الاعراب
وبعضهم هي نفس الاعراب وبعضهم هي دلايل الاعراب والمختار ما ذهب اليه سيبويه
وهي حروف الاعراب كالدال في زيد فان الاعراب في جاءني زيد هو اختلاف هيئة الدال
والاختلاف امر معنوي هذا عند سيبويه قال الاخفش والمازني والمبرد انها دلايل
الاعراب وقال قطرب والفراء وابن الحاجب انها نفس الاعراب كالحركات الثلث
والقائل الاول يقول ان هذه الحروف قائمة مقام الحركة فيكون اختلاف هيئة اخرها
نفس الاعراب وانها حرف الاعراب وحركتها دلايل الاعراب وكذا هذه الحروف في التثنية
والجمع حروف الاعراب والنون عوض عن الحركة اما عند ابن الحاجب فليس بعوض
عن الحركة بل علامة التانيث والجمع فقط لان هذه الحروف عنده نفس الاعراب
فلو كان النون عوضا عن الحركة لزم اجتماع الاعرابين في كلمة واحدة والثالث
بمعنى الانتقال كقوله تع وكان من الكافرين يعني صار من الكافرين والرابع بمعنى الكاين
نحو كان زيد غنيا اعلم ان الفرق بين المثال الاول والثاني ان المراد بالاول الانتقال
من الايمان الى الكفر وبالثاني تصيير المبتدا على صفة الخبر في الزمان الماضي فحصل
الفرق الاستعمال في الاول وعدم الاستعمال في الثاني والخامس زائدة كقوله تع كيف
ظرف من الظروف المبنية للزمان الحال لانه سؤال عن الحال وانما بني لتضمنه همزة
الاستفهام وعلى الحركة لالتقاء الساكنين وعلى الفتح للخفة نكلم فعل مضارع ضمير

ضمير فاعله نحن مضمر تحته من اسم موصول لا بد له من صلة وعايد فيها اليه كان
فعل تامة ضمير فاعله مستتر فيه راجع الى من في المهد اي الجار والمجرور متعلق بكان منصوب
المحل بانه مفعول فيه غير صريح لكان وهو مع ما عمل فيه جملة فعلية لا محل لها من الاعراب
وقعت صلة للموصول وهو مع صلته منصوب المحل بانه مفعول صريح لنكلم وهو مع ما
عمل فيه جملة فعلية منصوب المحل وقعت مقول القول صبيا منصوب اما حال من
الموصول مبين لهيئة المفعول والعامل في نكلم لان العامل في الحال هو العامل
في ذي الحال او حال من الضمير الذي في كان فح يكون الحال مبينا لهيئة الفاعل
والعامل ح فيها كان والثاني صار نحو صار زيد اميرا بمعنى صار الانتقال اما باعتبار
العوارض نحو صار زيد غنيا وصار بكر ابا عمرو واما باعتبار الماهية والحقيقة نحو
صار الماء هواء والثالث اصبح نحو اصبح زيد غنيا والرابع امسى نحو امسى زيد قائما
والخامس اضحى نحو اضحى زيد راكبا اعلم ان هذه الافعال الثلثة يستعمل لثلثة
معان احدها الدخول في هذه الاوقات الخاصة نحو اصبح زيد اي دخل وقت الصباح
وكذا اضحى فح تكون تامة فلا تحتاج الى خبر منصوب وثانيها اقتران مضمون الجملة
باوقاتها الخاصة اعني الصباح والمساء والضحى وثالثها ان يكون بمعنى صار نحو اصبح
زيد غنيا اي صار زيد غنيا وليس المراد انه صار في الصبح على هذه الصفة بل الانتقال
من الفقر الى الغنى فوقع المعنيان الاخيرين لا يتم بالمرفوع وحده والسادس ظل نحو ظل
زيد قائما والسابع بات نحو بات زيد عروبا واستعمل لهما المعنيين احدهما اقتران
مضمون الجملة بالليل والثاني بمعنى صار كقوله تعالى ظل وجهه مسودا فانه يختص زمانا
دون زمان والثامن ما زال نحو ما زال الامير مسرورا والتاسع ما برح نحو ما برح زيد
غنيا والعاشر ما فتئ نحو ما فتئ زيد قائما والحادي عشر ما انفك نحو ما انفك زيد
قائما اعلم ان هذه الافعال الاربعة لاستمرار اخبارها لاسمائها في زمان يمكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)